رابط المادة على منصة باحث

شرح الوابل الصيب لابن قيم

74 - شرح الوابل الصيب لابن قيم" في جوامع أدعية النبي "الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيء فيقول العلامة ابن القيم الجوزية رحمه الله في كتابه الوابل الصيب - 00:00:01

الفصل الخامس والسبعون في جوامع من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم وتعوذات لا غنى للمرء عنها قال في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:21

اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن جميع سخطك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:43

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:04

اما بعد هذا الحديث الذي اورده رحمه الله تعالى حديث جامع في باب التعوذ وقد عرفنا ان ما يتعوذ منه انواع كثيرة واصناف عديدة جاء في السنة التعوذ بالله تبارك وتعالى منها - 00:01:28

ومما يتعوذ بالله من هذه الاربعة التي جمعها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حديث ابن عمر رضي الله فعنهما قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:51

اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحولي عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن جميع سخطك قوله عليه الصلاة والسلام اعوذ بك من زوال نعمتك زوال النعمة سببه كما هو كما هو مبين - 00:02:09

في النصوص والادلة هو كفرانها ان يبدل نعمة الله سبحانه وتعالى كفرا وكفران النعمة ان تستعمل فيما يسخط المنعم جل وعلا كفران النعمة ان تستعمل النعمة فيما يسخط المنعم جل وعلا ان تستعمل في معصية المنعم المتفضل جل في علاه - 00:02:38

فهذا سبب زوال النعمة اما شكران النعم فهو سبب لحفظها وعدم زوالها بل سبب لزيادتها ونمائها كما قال الله سبحانه وتعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - 00:03:14

لئن شكرتم لازيدنكم هذا يستفاد منه ان الشكر حافظ للنعم الموجودة وسبب لنمائها ولهذا يسمى الشكر الحافظ ويسمى الجالب الحافظ اي للنعم الموجودة. والجانب اي للنعم المفقودة وعلى الضد له تماما - 00:03:41

كفران النعم كفران النعم سبب لمحقها وزوالها وتحولها وانتقالها وعدم بقائها وعليه فان قول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث اعوذ بك من زوال نعمتك يستوجب مع الدعاء بذل السبب - 00:04:16

وهذا امر نبهت عليه مرارا في الادعية يستوجب مع الدعاء بذل السبب فمن يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك علي في الوقت نفسي ان يتخذ الاسباب - 00:04:41

التي يكون بها حفظ النعم وان يحذر من الاسباب التي يكون بها زوال النعم قال اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك اي ان ترحل عني النعمة وقوله نعم نعمتك هذا مفرد مضاف - 00:04:58

والقاعدة عند العلماء ان المفرد اذا اضيف يفيد العموم فقوله نعمتك اي جميع نعمك التي انعمت بها علي قوله نعمتك يشمل الصحة

العافية المال الولد التجارة المسكن الى غير ذلك من نعم الله سبحانه وتعالى - 00:05:22
التي انعم الله جل وعلا بها عليك ثم قال وتحول عافيتك التحول هو الانتقال من مكان الى مكان من جهة الى جهة تحول عافيتك والعافية وجودها في العبد العافية وجودها في العبد - 00:05:46
هو جماع الخير في باب النجاة من المكروه المرهوب وما اوتي عبد بعد اليقين خير ولا اعظم من العافية ولهذا لما جاء العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله - 00:06:17
علمني دعاء ادعو الله به قال سل الله العافية قال فمكثت اياما ثم جئت الى النبي عليه الصلاة والسلام وقلت يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به كانه تقال هذا الدعاء - 00:06:42
قال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والاخرة. يؤكد على هذا الدعاء العظيم الجامع فهو اراد من النبي عليه الصلاة والسلام دعاء يجمع له الخير فارشده الى هذه الكلمة الواحدة سل الله العافية - 00:07:01
سل الله العافية فالسؤال العافية وتحققها للعبد يكون بها نجاته لانها عافية من كل شر عافية من كل بلاء عافية من كل ضر عافية من كل مكروه في الدنيا والاخرة - 00:07:21
فمما يتعوذ بالله سبحانه وتعالى منه تحول العافية تحول العافية قال ومن فجاءة نقمتك النقمة العقوبة النقمة نقمة الله سبحانه وتعالى انتقامه وعقوبته الانتقام من المجرم اه الذي استحق باجرامه وذنبه ان ينتقم الله - 00:07:39
سبحانه وتعالى منه وعندما يكون الانتقام فجأة لا يكون عند الانسان فرصة مراجعة نفسه والتوبة من خطيئته او نحو ذلك قال ومن فجاءة نقمتك يعني ان تأتي النقمة فجأة على غرة - 00:08:15
ولا يدري الانسان الا وقد وقعت وحلت بدون مقدمات ولا ممهدات قال ومن فجاءة نقمتك ثم ختم بهذا الامر الجامع قال ومن جميع سخطك ومن جميع سخطك وقوله عليه الصلاة والسلام جميع - 00:08:50
سخطك هذا فيه ان ثمة امور كثيرة جدا تسخط الله وهي المناهي عموما المناهي التي جاء في الشرع النهي عنها فهي تسخط الله تبارك وتعالى سواء نص في النهي عنها سخط الله عليهم - 00:09:13
او لم ينص كان ينفى الايمان عن فاعلها او مثلا يقال ليس منا او يقال اه لعن الله من فعل كذا او نحو ذلك من الصيغ التي يعلم منها انها اعمال تسخط الله - 00:09:35
وانها عظائم تسخط الله سبحانه وتعالى وعندما يقول المرء في دعائه ومن جميع سخطك ماذا عليه ان يفعل هل يكتفي بالدعاء ويقف نعم عندما يقول المرء ومن جميع سخطك اعوذ بك من جميع سخطك - 00:09:55
هل يكفيه في هذا الباب ان يدعو بهذه الدعوة ويقف عند هذا الحد لا بل يجب عليه ان يعرف الامور التي تسخط الله سبحانه وتعالى ويجاهد نفسه على البعد عنها - 00:10:14
وعلى مجانبتها اخذا بالاسباب لابد مع الدعاء من بذل السبب يدعو ويبذل السبب فينظر في الامور التي تسخط الله سبحانه وتعالى يباعد نفسه ويجانبها اجتنبوا السبع الموبقات بهذا يبتعد الانسان عن ما عن سخط الله سبحانه بالمجانبة - 00:10:35
والمباعدة وعدم قربان الامور التي تسخط الله سبحانه ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا كذا ولا تقربوا مال اليتيم بعدم قربانها وبمجانبتها ينجو من سخط الله سبحانه وتعالى فاذا يحتاج هذا الامر اولا الى معرفة الامور - 00:11:04
التي تسخط الله ويحتاج ثانيا الى بعد عن هذه الامور التي تسخط الله سبحانه وتعالى لينجو من جميع سخط الله لينجوا من جميع سخط الله. ومن لا يعرف ما يسخط الله كيف يتقي - 00:11:31
ما يسخط الله كما قال بعض السلف كيف يتقي من لا يدري ما يتقي كيف يتقي من لا يدري ما ما يتقي الان بعض العوام تجده سنوات طويلة على معصية - 00:11:50
ولم يدري عن عقوبتها في الشرع حتى ان بعضهم اذا اخبر بالحديث الذي فيه العقوبة يقول والله ما كنت على علم ولا كنت ادري ولو كنت اعلم بذلك ما اقمت على هذا الذنب - 00:12:08

ذاك العمر الطويل والسنوات الطويلة لان كثير من الناس فيه خير وفيه رغبة في الخير لكنه لم يعطي من وقته لمعرفة آآ الكبائر او العقوبات التي جاءت في المعاصي ولهذا ينصح في هذا المقام وهذا قلته مرارا - 00:12:23

ان يقرأ كتاب الكبائر للامام الذهبي كتاب الكبائر للامام الذهبي والله كتاب مهم في حياة المسلم. خاصة في زماننا هذا. والله مهم في حياة المسلم مهم جدا ان يقرأ الكتاب ولو مرة واحدة يقف الكبيرة الاولى الثانية الثالثة الرابعة الخامسة كل كبيرة مذكور معها الادلة على انها - 00:12:46

كبيرة ومذكور معها عقوبات هذه الكبيرة التي اعدها الله سبحانه وتعالى لمن يقترف هذه الكبائر يقرأها الانسان مرة في حياته حتى يعرف هذه الامور التي تسخط الله فيبتعد عنها والله ما يريد الانسان ان يسخط الله عليه - 00:13:12

كل واحد ما يريد لكن هناك اه غفلة هناك انصراف هناك مشاغل هناك قلة اهتمام هناك اه مثلا قرى ناس هناك اسباب كثيرة والا في قرارة نفسه ما يريد ان يسخط الله عليه - 00:13:33

لكن لابد ان يأخذ بالاسباب لابد ان يأخذ بالاسباب التي تبعده عن سخط الله سبحانه وتعالى مرة اخرى الان لو ان شخصا قال اللهم اني اعوذ بك من جميع سخطك - 00:13:49

دعا بهذه الدعوة ثم بعد الدعاء ذهب الى اماكن او افعال تسخط الله اينفعه دعاؤه نعم وهو يباشر بعد الدعاء ما يناقض ما دعا الله به ولهذا العلماء يؤكدون في هذا المقام ان العبد مع الدعاء لابد من مباشرة - 00:14:05

الاسباب فعندما تقول اعوذ بك من جميع سخطك فعلا تجنب الذي يسخط الله. واذا كنت لا تعرف الذي يسخط الله اعرفه حتى تتجنبه حتى تتقيه عرفت الشر لا للشر ولكن - 00:14:28

لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه فيعرفه حتى يتقيه حتى يبتعد عنه حتى يجانبه نعوذ بالله من جميع سخطه. نعم قال رحمه الله وفي الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:14:47

قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر ما اسأل قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. قال الترمذي حديث صحيح ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث في الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:15:07

فقلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر ما اسأل في رواية ما ماذا اقول لماذا قالت عائشة هذا الذي قالته لماذا قالت يا رسول الله اذا وافقت ليلة القدر ماذا اقول؟ بماذا ادعو - 00:15:29

لانه متقرر عندهم تماما ان ليلة القدر ليلة تحري دعاء ليلة اجتهاد في الدعاء هذا متقرر. لكنها فقط تسأل عن الانسب عن الافضل عن الشيء الذي تكثر منه في هذه الليلة المباركة قالت ماذا اقول - 00:15:53

وقول عائشة رضي الله عنها ماذا اقول؟ في تنبيه لنا جميعا اننا في كل باب ينبغي ان نراجع السنة حتى نعرف ماذا نقول في ضوء السنة لان عائشة رضي الله عنها قالت ماذا اقول تريد الهدي؟ السنة - 00:16:16

تستطيع عائشة ان تنشئ من من نفسها ادعية كثيرة جميلة حسنة لم تفعل قالت ماذا اقول فهذا نستفيد منه انه في كل مناسبة في كل مقام ينبغي ان نسأل عن السنة ما السنة - 00:16:36

في هذا المقام ما الذي جاء في السنة في هذا المقام اذا كانت عائشة رضي الله عنها والصحابة يذهبون للنبي عليه الصلاة والسلام ويقولون ماذا نقول او علمنا دعاء ندعوا الله به فنحن في هذا الزمان ماذا نفعل - 00:16:52

نسأل عن السنة التي جمعت في دواوين خاصة ومؤلفات خاصة نسأل عن السنة عن هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بعض الناس يركب رأسه ويدعو بما شاء حتى ان بعضهم يكون في ادعيته مخالفات - 00:17:10

وبعض الناس يذهب وياخذ كتب تكلف انشاؤها تكلف انشاءها بعض بعض المتكلفين وتكون متضمنة ايضا مخالفات شرعية وتجدها ايدي العوام يقرأون منها فلنترك ذلك ولنقل كما قالت عائشة ماذا نقول؟ اي في ضوء السنة - 00:17:29

وضوء هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قالت ان وافقت ليلة القدر ما اسأل ما اسأل مرة ثانية وسامحوني اليس عائشة عندها قدرة ان ترتب لها لنفسها دعاء جميلا حسنا طيبا - 00:17:53

تدعو به عندها قدرة على ذلك لكن لم تفعل قالت ماذا اقول؟ فهذا نستفيد من ان نحرص في كل مقام ان يكون عندنا هذا السؤال ماذا اقول وجواب ذلك في السنة الصحيحة - 00:18:16

الثابتة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني سبحان الله هذه جمعت الخير وهي انسب ما يقال في هذه الليلة العظيمة المباركة - 00:18:32

لان هذه الليلة العظيمة شأنها كما قال الله في سورة الدخان قال فيها يفرق كل امر حكيم ان يقدر ما هو كائن الى ليلة القدر في السنة المقبلة يقدر في ليلة القدر ما هو كائن - 00:18:54

الى ليلة القدر في السنة المقبلة وهذا نوع من أنواع التقدير التي دلت عليها النصوص وهو التقدير السنوي التقدير السنوي يبدأ من ليلة القدر الى ليلة القدر. فيها يفرغ كل امر حكيم - 00:19:17

فناسب والامر كذلك ان تلح على الله سبحانه وتعالى العفو ان يعفو عنك فاذا كتب لك العفو اذا كتب لك العفو في ليلة القدر ماذا يعني هذا ان السنة المقبلة باذن الله كلها على خير - 00:19:34

الى ليلة القدر انتبهوا يا اخوان ان السنة المقبلة كلها على خير باذن الله اذا قبل الله دعوتك والحاحك عليه في ليلة القدر ان يعفو عنك وعفا عنك فباذن الله سبحانه وتعالى امرك على خير الى ليلة القدر - 00:19:57

المقبلة واذا جاءت ايضا الح على الله سبحانه وتعالى بهذه الدعوة العظيمة المباركة. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني بدأ الدعاء بتوسل الى الله عظيمين الاول بانه سبحانه وتعالى عفو - 00:20:20

وهو من اسمائه جل في علاه من اسمائه العفو والعفو الذي يعفو عن الذنوب يغفر آآ السيئات ويتجاوز عن آآ الخطيئات اللهم انك عفو تحب العفو يتوسل الى الله سبحانه وتعالى جل في علاه بحبه للعفو - 00:20:43

يحب العفو ويحب العافين عن الناس جل في علاه اللهم انك تحب العفو اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني فاعف عني اعف عني تقصيري تفريطي ذنبي خطيئتي يسأل الله سبحانه وتعالى ذلك وهو كما قدمت مناسب غاية المناسبة - 00:21:04

في هذه الليلة ليلة القدر العظيمة ولا يعني هذا انه لا يدعى به الا فيها لا يعني هذا انه لا يدعى بهذا الدعاء الا في ليلة القدر بل ايضا الدعاء المطلق - 00:21:29

لانها دعوة عظيمة ففي ادعية المرأة المطلقة يناسب بين وقت واخر ان يأتي بهذه الدعوة اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني قال رحمه الله وفي مسند الامام احمد عن ابي بكر الصديق - 00:21:49

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالصدق فانه مع البر وهما في الجنة. واياكم والكذب فانه مع الفجور. وهما في النار. وسلوا الله المعافاة - 00:22:09

فانه لم يؤتى رجل بعد اليقين خيرا من المعافاة اورد رحمه الله هذا الحديث والذي بعده والذي بعده ايضا كلها في التأكيد على آآ المعنى السابق الوارد في حديث ابن عمر وحديث عائشة سؤال الله - 00:22:26

العفو والتعود بالله سبحانه وتعالى من تحول العافية فيؤكد على اهمية هذه الدعوة العظيمة التي هي السؤال الله العفو سؤال الله اه العافية وانها من اعظم الدعاء واجمعه قال وفي المسند - 00:22:47

للامام احمد عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالصدق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. عليكم بالصدق اي الزموه - 00:23:07

فكونوا من اهله وجاهدوا انفسكم على تحقيقه وتتميمه عليكم بالصدق فانه مع البر فانه مع البر مع البر اي من عظيم خصال البر ولهذا اية البر في سورة البقرة وهي قول الله سبحانه وتعالى - 00:23:23

وقول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله ختمت بقول اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون - 00:23:52

فقال عليكم بالصدق فانه مع البر فانه مع البر ولهذا في الاية الكريمة نفس المعنى الذي في الحديث في الاية الاية الكريمة ليس البر

ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - 00:24:11
ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. اولئك اي اهل هذه الصفة - 00:24:29
اهل هذه الخصال العظيمة الذين صدقوا واولئك هم المتقون قال عليكم بالصدق فانه مع البر وهما في الجنة وهما في الجنة هذان العملان العظيمان الصدق والبر في الجنة اي اعظم اسباب دخول العبد - 00:24:53
جنات النعيم والفوز برظوان الله سبحانه وتعالى وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور واياكم والكذب فانه مع الفجور اياكم والكذب اي احذروا الكذب وابتعدوا عنه ولا تتصفوا بشيء منه لا بقليل ولا بكثير - 00:25:19
فان الكذب مع الفجور ومن يرظى لنفسي والعياذ بالله ان يكون مع الفاجرين مع اهل الفجور قال واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما اي الكذب والفجور في النار وسلوا الله المعافاة. وهذا موطن الشاهد - 00:25:43
من سياق هذا الحديث وسلوا الله المعافاة. سلوا الله المعافاة اي ان يعافيكم عندما تقول اللهم اني اسألك المعافاة او اسألك العافية ويكون الدعاء هكذا مطلقا العافية المعافاة ماذا يشمل هذا - 00:26:08
ماذا يشمل اللهم اني اسألك العافية اللهم اني اسألك المعافاة هذا يشمل المعافاة والنجاة من كل امر يكون به هلاك المرء يكون به سخط الرب سبحانه وتعالى يكون به اه خسران المرء في في دنياه واخراه - 00:26:33
قال سلوا الله المعافاة فانه لم يؤت رجل بعد اليقين خيرا من المعافى لم يؤتى رجل بعد اليقين مع علو مرتبة اليقين ومكانته العظيمة في دين الله سبحانه وتعالى واليقين هو تمام الايمان وانتفاء - 00:26:57
الشك والريب انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي ايقنوا ولم يشكوا لم يؤتى احد بعد اليقين خيرا من المعافاة نعم وفي صحيح الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:27:16
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سأل الله عز وجل شيئا احب اليه من ان يسأل العافية ثم اورد هذا الحديث عن ابن عمر في اسناده ضعف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سئل الله - 00:27:37
شيئا احب اليه من من ان يسأل العافية من ان يسأل العافية ولا شك ان سؤال الله العافية سبحانه وتعالى من اه مما يحبه الله مما يحبه الله وشأنه عظيم كما تقدم في الحديث الذي قبله فانه لم يؤتى رجل - 00:27:56
بعد اليقين خيرا من المعافاة. نعم وذكر الفيرابي بكتاب الذكر من حديث انس وذكر الفريابي في كتاب الذكر من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:28:17
اي الدعاء افضل قال تسأل الله العفو والعافية فاذا اعطيت ذلك فقد افلحت هذا رجل كما في هذا الحديث سأل النبي عليه الصلاة والسلام اي الدعاء افضل؟ اي الدعاء افضل؟ فقال تسأل الله العفو - 00:28:39
والعافية وهنا جمع بين العفو والعافية والعفو التطهير من الذنوب وتكفير الخطايا والتجاوز عن السيئات والعافية بالسلامة من المكروه والنجاة من المرهوب والبعد عن ما يسخط الله الله سبحانه وتعالى - 00:29:00
قال تسأل الله العفو والعافية. فاذا اعطيت ذلك فقد افلحت ومعنى فقد افلحت اي تحقق فلا حكم لان قد هنا للتحقيق فقد تحقق فلاحك والفلاح هو اعظم كلمة تعني حيازة الخير في الدنيا والاخرة - 00:29:29
فهذا مما يؤكد على اهمية هذه الدعوة وان آآ المسلم ينبغي ان يكثر في دعائه اللهم اني اسألك العفو والعافية. يكثر في دعائه اللهم اني اسألك العفو والعافية نعم قال رحمه الله - 00:29:53
وفي الدعوات للبيهقي ام عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم اني اسألك الصبر قال سألت الله البلاء اسأل العافية - 00:30:11
ومر برجل يقول اللهم اني اسألك تمام النعمة فقال وما تمام النعمة قال قال سألت وانا ارجو الخير قال له تمام النعمة الفوز من النار

ودخول الجنة ثم اورد رحمه الله تعالى - 00:30:28
هذا الحديث وايضا في سنده مقال في الدعوات للبيهقي عن معاذ بن جبل قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم اني اسألك الصبر الصبر يكون متى - 00:30:48
بعد المصيبة بعد البلاء يكون بعد البلاء فاذا قال القائل في دعاء اللهم اني اسألك الصبر فكأنه سأل لنفسه البلاء لان الصبر انما يكون بعد البلاء فقال قال النبي عليه الصلاة والسلام سألت الله البلاء - 00:31:08
سألت الله البلاء تسلى العافية سألت الله البلاء لان اللهم اني عندما يقول قائل اللهم اني اسألك الصبر اللهم اني اسألك الصبر هو في ضمن هذا السؤال سأل البلاء لان الصبر انما يكون بعد البلاء - 00:31:30
الصبر لا يكون بعد النعمة بعد الطاعة هذا فيما يتعلق بنوع الصبر المعروفة والصبر على الاقدار المؤلمة الصبر على اقدار الله سبحانه وتعالى المؤلمة قال سألت الله البلاء سألت الله البلاء - 00:31:52
فاسألوا العافية وهذا ايضا يستفاد منه فائدة مهمة في طريقة التوجيه وهي ان المرء عندما ينهى عن شيء فيه خطأ او فيه مخالفة ينبغي في الوقت نفسه ان يدل على الصواب - 00:32:12
في هذا الباب اذا رأيت رجلا على مخالفة معينة ما يكفي ان تقول هذا خطأ قل له هذا خطأ والصواب كذا هذا بدعة والسنة كذا هذا مخالف للحق والحق كذا - 00:32:29
فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له سألت الله البلاء فسل الله العافية ارشده الى الشيء المناسب ان يدعو الله سبحانه وتعالى به ومر برجل يقول اللهم اني اسألك تمام النعمة - 00:32:49
تمام النعمة فقال وما تمام النعمة قال وما تمام النعمة قال سألت وانا ارجو الخير سبحان الله هذه الكلمة كثير ممن عنده ادعية ويكون فيها مخالفات اذا سئل عن ذلك يقول والله ما اردت الا الخير - 00:33:07
ما قصدت الا الخير وتعرفون قصة النفر الذين دخل عليهم ابن مسعود وهم حلقة في المسجد وعليهم رجل قائم وعندهم حصى فيقول سبحوا مئة فبصوت واحد يسبحون مئة ويحركون الحصى من مكان الى مكان حتى يتم مئة حصاة - 00:33:28
وهذه الطريقة بصوت موحد وبحصى ينقل من مكاننا الى مكان لم يكن موجودا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام فقال لهم عبد الله بن مسعود عدوا سيئاتكم ان هذا عمل مخالف - 00:33:51
ليس من الهدي ليس مع انهم في ذكر وتسبيح وتحميد لكن الطريقة محدثة ليست من هدي النبي عليه الصلاة والسلام وقال لهم لقد جئتم ببدعة ظلما او فقتم اصحاب محمد علما - 00:34:14
اما ان العمل الذي تعملونه بدعة او ان عندكم علم افضل من علم الصحابة قالوا والله يا ابا عبدالرحمن ما اردنا الا الخير هذا موضوع الشاهد قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير كثير ممن يفعلون اشياء من البدع عندما يسأل يقول والله ما ارتل له الخير - 00:34:33
فقال رضي الله عنه وهل كل من اراد الخير ادركه هل كل من اراد الخير ادركه؟ لا لا يدرك الخير الا من يقيد نفسه بالسنة. ويذم نفسه بزمامها ويتقيد بهدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:34:54
قال الرجل سألت وانا ارجو الخير سألت وانا ارجو الخير فقال النبي عليه الصلاة والسلام تمام النعمة الفوز من النار ومعنى الفوز من النار اي ان النجاة منها. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد - 00:35:15
فاز فالفوز بالنار اي النجاة منها لان النجاة من النار هو الفوز فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد نعم قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن ابي ما لك الاشجعي عن ابيه رضي الله عنه - 00:35:33
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم من اسلم ان يقول اللهم اهدني وارزقني وعافني وارحمني نعم هذا يؤجل الى لقاء الغد باذن الله عز وجل نسأل الله الكريم - 00:35:51
ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما ان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:36:08
والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا - 00:36:28
واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ وعلمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك - 00:36:51
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا - 00:37:07